٥١٤

السياسية منذ سنة ١٩٢٧ م وعاصرناه خلالها فاذا هو العربي المسلم الذي يتمايز بياضي صفحته ... والحكومة السعودية منذ نشأتها كانت بلادها العربية هي الوحيدة التي لم تخضع للاستعمار، ولا لسياسته ونفوذه، بل كانت سياستها نابعة من وضعها التاريخي والديني، ولم يؤخذ عليها قط أي مأخذ بحيث يمكن اتهامها بأنها خضعت لنفوذ الاستعمار، أو سارت في طريقه، أو استوحت منه السياسة »

وتناول الرئيس بورقيبة تهم خصوم الدعوة ورفضها، وذكر بعضهم باسمه، وقال: « إن الاستعمار الذي يقصده هذا البعض هو الاستعمار الغربي وحده، لأن الاستعمار الشيوعي ليس استعمارا مع أنه شر أنواعه.

وقال فخامته: « إن الاستعمار الغربي كان خصما للاسلام ولا يزال، ففي إفريقية وفي كل مكان يحارب الاستعمار الاسلام، وهو هدف في الحرب، والاستعمار يواجه الاسلام مواجهة عدائية أي لقية، فهل يعقل أن هذا الاستعمار يؤيد الاسلام في دعوته الى التضامن الاسلامي؟ وهل يعقل أن الاستعمار يساند الاسلام في حركته أو أي تحرك من تحركاته وامتداده وانتشاره؟

« إن الملك فيصلا خاصم الاستعمار قبل أن يولد (فلان)[1] وخط سير الملك فيصل في الحياة واضح ومستقيم، ولم ينحرف، وما زالت خصومته للاستعمار كما هي، وزادت بعد اغتصاب حقوق العرب في فلسطين، ولم تهدأ حتى اليوم،

---

(١) ذكر الرئيس بورقيبة اسم هذا الحاكم العربي، ووضعنا نحن بدله كلمة « فلان » لأن الله عز وجل قد جمع كلمة المسلمين وزعمائهم وحكامهم وملوكهم ورؤسائهم فلا ضرورة إلى ذكر اسمه.

Copyright © King Saud University